

معالجة القرآن لنفوس المصلحين ٩٠ | سورة الممتحنة ٣٠ | أحمد

السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الحمد لله الذي من علينا فافضل والذى اعطانا فاجزل - 00:00:00

بالله ونستفتح المجلس التاسع اظن من اه معالجة القرآن لنفوس المصلحين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا اه على خير وهو الثالث في سورة الممتحن اليه كذلك اه مأملين ان يمن الله سبحانه وتعالى علينا 00:00:17

المرور على اكثرا الآيات القرآنية التي لها تعلق بمعالجة نفوس المصلحين وكل هذا ايمانا بمبدأ اه ان القرآن اعتنى واهتمام بمعالجة وبناء النفس المصلحة اكثرا من معالجته واهتمامه ببناء الطرق والقوالب والوسائل الاصلاحية - 00:00:39

وان من الاشكالات الموجودة والمترکرة اه اشكال التركيز على القالب ايا كان على الوسيلة ايا كانت والتنازل عن اه الشروط لنفس المصلحة اه اختلال كثير من المسارات بناء على ذلك - 00:01:02

بالله اليم الاية الاولى في اه اللقاء في هذا المجلس في سورة الممتحنة هي قول الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين - 00:01:23

انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمة الدرس الاول مستفاد من هاتين الآيتين بما يتعلق بالمصلحين - 00:01:44

هو انه ينبغي للمصلح اقتداء بالمنهج القرآني ان اذا اطلق احكاما لاطلاق احكاما فيها حظ وتشديد من حضن على فعل شيء وتشديد في تركه او على تركه وكان هناك ما يمكن ان يدخل في هذا الحض او في هذا التشديد - 00:02:06

وليس مقصودا ان يدخل عند الموجه الدرس المستفاد هو ان يكون هناك بيان واستثناء اه فك للم Liberties وذلك ان هذه السورة ابتدأت بها ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوبي وعدوكم - 00:02:35

اولياء وختمت الاية الاولى بقوله سبحانه ومن يفعله منكم فقد ضل سوء وفي وسطها عتاب تخرجه يسررون اليهم بالمودة ها وانا اعلم ما اخفيتهم ما اعلنتموه ويخرجون الرسول واياكم وتومنوا بالله ربكم ثم لن تتفعكم ارحامكم ولا اولادكم - 00:02:56

وثم الذكر في آآ ابراهيم والذين معه وكفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء هذا خطاب شديد حصل ان بعض الصحابة اه وتحديدا اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها - 00:03:18

جاءت اليها امها وهي شركة من مكة زائرة فترددت في قبول اضافتها واقرامها حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم لانها مشركة قالت افضل امي فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم - 00:03:36

ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين فكان هذا التفصيل بعد ذاك الحظ وتشديد هو بيان فيما يمكن ان يتلبس فيفك فيه الالتباس الدرس الذي يستفيده المصلح من ذلك هو انه في خطابه واتباعا للمنهج القرآني - 00:04:04

بتوجيهه في دعوته يجب عليه ان يفصل ويبين ما يمكن ان اه يفهم اه بان يدخل فيه صورة ليست مقصودة في الخطاب مثل ما حصل في ذلك الخطاب خاصة لو كان خطاب شديدا ومؤكدا ومغلظا - 00:04:27

الدرس الثاني المستفاد من هذه الاية والتي بعدها انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين الدرس الثاني هو ضرورة ضرورة ان

يربى المصلح على التفريق بين درجات السوء وان لا يربى ولا يعلم على ان يحكم بالجملة ويتعامل بالجملة - [00:04:52](#)

مع من يشتراكون في صفة معينة صفة سيئة من يتأمل في كتاب الله سبحانه وتعالى سوء في هاتين الآيتين او في بعض الآيات الأخرى سيجد ان الله سبحانه وتعالى لا يجعل الكفر درجة واحدة وانما يجعله درجات - [00:05:18](#)

ولا يجعل التعامل مع الكفار على مرتبة واحدة وانما يجعله على مراتب ومقامات وهذا يربى المصلح على التمييز والتفريق وعلى عدم [00:05:39](#)

الحكم حكم دفعه واحدة هكذا دون تمييز تجد انت مثلا في كتاب الله سبحانه وتعالى بل في هذه السورة - [00:06:02](#)

تجد قوله سبحانه وتعالى ولا تمسكوا بعصم الكواfer اي لا تتزوج الكافرات وتتجد في آية اخرى اباحة الزواج بنوع من الكافرات او [00:06:23](#)

بصنف من الكافرات وهن من اهل الكتاب واضح - [00:06:41](#)

وتتجد انه قد حرم اكل الكفار ذبيحة الكفار وابيح طعام اهل الكتاب وتتجد ان حتى في العذاب الله سبحانه وتعالى لا يذكر العذاب على [00:06:42](#)

آذنك تجد في بعض الآيات فاني اعدبه عذابا لا اعدبه احدا من العالمين واضح فهنا لا ينهاكم عن الذين انا الذين وانما ينهاكم عن [00:07:00](#)

آذنك تجد في بعض الآيات فاني اعدبه عذابا لا اعدبه احدا من العالمين واضح فهنا لا ينهاكم عن الذين انا الذين وانما ينهاكم عن [00:07:19](#)

ان من اعظم او من اشد الصفات الموجبة للمفارقة والمعاداة والبغضاء والابتعاد والمحاصلة هي المقاتلة في الدين والخروج من الديار [00:07:42](#)

اذا لم يكن في قاموس المصلح اذا لم يكن في قاموس المصلح ان هذه الاعمال من اشد الاعمال قبحا واسوأها بما يمكن ان يوجد من [00:08:18](#)

البشر وانها من اعظم ما يميز به - [00:08:38](#)

بين من ينبغي آذنك التعامل معه برفق وببر وباحسان وبين من ينبغي ان يعامل بعداء وغلظة وشدة اذا لم يميز علمك في قاموسه ان [00:09:01](#)

هذه الصفات هي من اهم واشد ما يوجب ذلك فانه يفتقد لواحد من المعايير الكبرى في الاسلام - [00:09:01](#)

واحد من المعايير الكبرى في الاسلام وبناء على ذلك وهذا درس مهم جدا بناء على ذلك يجب ان يسقط من الاعين من كان لا يبسا ثوب [00:09:01](#)

الاصلاح او ثوب كذا وهو يتهاون في هكذا قضية - [00:09:01](#)

فضلا عن ان يكون مشاركا مع اعداء الاسلام في اخراج المستضعفين من ديارهم وفي اول مظاهرة على اخراجهم او نحو ذلك بمعنى [00:09:23](#)

ان هناك من الناس من يعتبر مثلا المعايير الحساسة لديه - [00:09:23](#)

التي توجب المحبة او البغض هذا الان لا اتكلم عن مقامات المشركين اتكلم فيما بين المسلمين الان تمام هو هل هذا المسلم اه على [00:09:42](#)

اعتقاد صحيح في ابواب الاسماء والصفات وفي ابواب القدر والايام. ثم بعد ذلك لا يضره ما الذي عمل. عمل - [00:09:42](#)

ليس لا يضره بمعنى انه لا يعتبر شيئا ولكن لا يعتبر ان هناك اكبر من الانحراف العقدي النظري وتتجده يتهاون ربما بعضهم يتهاون [00:10:01](#)

بالاقتراب من هذه الصفات السيئة جدا وذلك انه قد وجد اناس من - [00:10:01](#)

يلبس ثوب الاسلام وثوب احيانا العلم والدعوة ولكنها يقع في مثل هذه الاعمال التي وصف الله بها المشركين من اه الاراج من الديار [00:10:25](#)

فالمعيار الحساس الذي ينبغي ان يرتفع عند الانسان المسلم هو اين انت او اين موقفك من اعداء الاسلام ولذلك هناك عبارة هو ابن عقيل اظن - [00:10:43](#)

نسبيت عبارة مشهورة اه لو احد منكم كتب اه مواطنهم لاعداء الشريعة كذا بس واحد يكتب مواطنته مع اداء الشريعة انه انه هذى [00:11:03](#)

هذى العبارة منصبة على قظية هذا المعيار. انه - [00:11:03](#)

انتوا الفكرة اللي بوصلها ولا ما فهمتوها اه من عقيل اعطيوني هذا خلينا نقرأ العبارة هذي عبارة كاشفة عن موضوع المعيار طيب الشاهد هو الشاهد هو ان هذه الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن اناس من المشركين قاتلوكم في الدين - [00:11:19](#) اخرجوكم من دياركم او ظاهروا على اخراجكم ان هذه الصفات يجب ان تبقى في قاموس المسلمين من اشد الصفات الموجبة للعداوة والبغضاء والمقاطعة واضح انما ينهاكم الله انما ينهاكم الله شوف التغليظ - [00:11:44](#)

ها عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الطالمون وكانه لا ظالم الا هؤلاء وكانه لا ظالم الا هؤلاء العبارة هي نقلها بن مفلح في الاداب الشرعية عن ابن عقيل قال - [00:12:08](#) وهي عبارة صيغة صيغة ما هي عليه. في نفس المنطقة هذي. اذا اردت ان تعرف محل الاسلام من اهل الزمان ولا تنظر الى زحامهم في ابواب الجماع ولا ضجيجهم بلبيك الله لم يبيك. وانما انظر الى مواطئتهم اعداء الشريعة - [00:12:28](#)

وانما انظر الى مواطئتهم اعداء الشريعة فلذلك يجب ان يبقى ويظل من المعايير الفاعلة لدى المصلحين هي مدى اقتراهم او ابتعادهم مدى اه او وجهة وبوصلة توجه وجوههم او استدبارهم - [00:12:48](#)

لمن اتصفوا بهذه الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى من المقاتلة في الدين والخروج من الديار او المظاهرة على الارجاع فمتي وجدت الانسان يتسامح مع من هكذا صفتة فهمها لبس من عباءة فهي عباءة - [00:13:13](#)

سيئة فهو على حال سيء ولو كانت العباءة التي يتذرع بها صحيحة او صالحة هذا لا يعني ان يظلم هؤلاء او شيء ولا يجري منكم شيئا عن قوم لكن الاصل في الموقف هو موقف العداء والمقاطعة وما الى ذلك - [00:13:32](#) طيب هذا الاندرس الثالث من هاتين الايتين ثم الاية التالية الاية التالية في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات امتحنوهن الله اعلم بآيمانهن فان علمتموهن مؤمنات - [00:13:51](#)

فلا ترجنوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم واتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجرورهن ولا تمسكوا بعصم الكواافير واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا ذلکم حکم الله يحکم بينکم والله علیم حکیم. وان فاتکم شيء من ازواجکم - [00:14:14](#)

الکفار فعاقبتم فاتکم الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقروا الله الذي انتم به مؤمنون. يا ايها النبي اذا جاءک المؤمنات بیايعنك على الا يشرکن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزینن - [00:14:38](#)

ولا يقتلن اولادهن ولا يأتينا بيهتان يفترىنه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبایعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم هذی الايات من اکثر الايات او من اعظم الايات القرآنية ابرازا - [00:14:54](#)

حق المرأة ومكانتها ودورها وان كان ما يمكن ان تعمله المرأة او ان اه او ان تحمله من مسؤولية اما من جهة المكانة اثبات المكانة انت تعلمون ان النبي صلی الله عليه وسلم حين صالح - [00:15:16](#)

المشركين في الحديبية تعلمون ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم حين صالح المشركين في الحديبية كان من الشروط في الصلح الذي شعر المسلمين بسببه بالضيم ان من جاء - [00:15:44](#)

من الكفار مسلما الى المدينة في ظرف ذلك الصلح انه يرد الى يعني لا يقبل لا يقبل اه في المدينة واه طيب هذا الان الشرط تمام حصل بعد الصلح طبعا حصل اثناء الصلح ان جاء - [00:16:01](#)

هيفا ابو جندل ابن سهيل. طلب النبي صلی الله عليه وسلم والج على ايه ان يجيز ابا جندل فقط ابى ابى وهذا زاد من المسلمين زاد من الشعور عند المسلمين الشعور السيء او السلبي او الحنق - [00:16:27](#)

او الحنق او الضيم وترغبوا اه عمر ابن الخطاب لمن جاء في قصر الاسنان عن الحق وهم على الباطل لما فعلى من يعطي الدنية في ديننا فقال النبي صلی الله عليه وسلم اني يا رسول الله لست اعصي كذا الى اخره - [00:16:51](#)

طيب بعد ذلك جاءت مؤمنات مهاجرات من مكة فرن الى المدينة الى النبي صلی الله عليه وسلم بعد الصلح بعد ان ذكر هذا الشرط وجاء ازواجهن يطالبن بهن وحتى ذكر في بعض الروايات - [00:17:07](#)

انه لم يجف الحبر بعد حبر المعاهدة والمطالبة الان بالنساء بناء على الشرط وجاءت هذه الايات ناسخة بذلك الشرط من جهة النساء فقط اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات - 00:17:28

فامتحنوهن الله اعلم بآيمانهم فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار بعضهم قال انه لان الشرط كان مجملا كان بصيغة المذكر يعني كان في مساحة انه يتم الاستثناء - 00:17:57

كان هناك مساحة ان يتم الاستثناء ايا كان التوجيه هذه الاية من اعظم الايات التي تبرز استثنائية المرأة من جهة حقها ورعايتها وحمايتها وصونها في الشريعة الاسلامية الشرط باق لكن بالنسبة للنساء لا - 00:18:24

شرط باق لكن بالنسبة للنساء لا وهذا توجيهه رباني وتدخل الهي في توجيهه هذا الشرط ان لا ترجع المؤمنات الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا رجعوا لهم مهورهم - 00:18:45

المهر اللي دفعه الكافر لزوج هذى رجعوا لهم اياه لكن ان ترجع هي لا اه الدرس المستفاد الدرس المستفاد وكم درس يعتبر رابع الدرس المستفاد من هذا هو انه يجب - 00:19:09

او من المهم ان يراعى جانب المرأة في السياق الاصلاحي والمهم ان يراعى جانب المرأة في السياق اسمح هذه ايات خاصة نزلت في شأن المرأة وفي استثناء اه في استثناء نزل في حق المرأة ولذلك هذا ترى في - 00:19:34

في الاصول احيانا يذكرونها مثال على نسخ السنة بالقرآن بعضهم قال هذا من اصدق الامثلة على ذلك. على اية حال الدرس المستفاد هو مراعاة ضرورة الاهتمام مراعاة بعض الجوانب او الاحكام او - 00:19:55

الامور المتعلقة بالمرأة في السياق الاصلاحي الدرس التالي هو مرتبط به هو انه يمكن للمرأة يمكن للمرأة ان تقوم ببعض الاعمال الكبيرة التي قد يكون فيها خطر وقد يكون فيها تلف احيانا - 00:20:12

اه لكن الشريعة تقرها وتعتبر هذا من الامور المستحسنة اذا كان في سياق ان تحافظ على دينها وتنجو به وذلك ان الله سبحانه وتعالى اقر هجرتهن ووصفهن بالمهاجرations وهنكن قد انفلتن - 00:20:43

منفردات عن ازواجهن فسافرن بلا محروم وبلا حماية وبلا شيء هربا من مكة الى المدينة جيد والله سبحانه وتعالى يقر فعلهن ويلقبهن بالمهاجرations اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات امتحنوهن طيب - 00:21:06

فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار كيف يعلمون مؤمنات من صادقات كيف كيف سؤال يهمك ايه ماشي احسنتم ايمان بالشروط التي في اخر اية في الاية الاخيرة. مم اللي هي ايش - 00:21:37

تمام الامتحانهن كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنوهن بتلك الاية ايه امتحنوهن بتلك الاية اذا اقررنها وحتى في بعض الروايات انه لم تخرجن اه بغضا لازواج يكون مثلا اه يعني عشان ولا حبا او عشقا او عشق - 00:22:15

عبارة مثل هذى يعني انه اه ايوة انه اه شوقا او عشقا او شخص اخر في المدينة تعرفوا وبين او فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ها؟ فجرته الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيدها او امرأة ينكرها هنا بالعكس من كانت هجرتها الى رجل تنكحه - 00:22:41

واضح ايه؟ والاقرار بهذه الشروط اي لا يسرقنا ولا يزنينا ولا يقتلنا ولادنا ولا الى اخره طيب فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لهن محل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم - 00:22:59

الى اخره طيب درسكم احنا اخذنا خمسة الدرس الخامس ها الدرس السادس؟ لا هذا ما اخذنا ما اخذنا فيه درس. خلنا درسين انا بس فسرت اية الحين هذى النقطة غير - 00:23:16

لا تفسير لسا ماخذه لما تيجي بيايعنا كان راح ناخذ عليها هذا طيب المهم اه الدرس الخامس هو ان انه ينبغي على المصلح الا تحمله العداوة على من هم اعداء حقا - 00:23:38

هم او لمن هم لا تحمله العداوة لمن هم اعداء حقا ومعتدين ومن تنطبق عليهم الاية التي بالاعلى لا يحمله ذلك على الا يكون هناك آه اعطاء للحقوق واضح وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال - 00:24:00

واتوهم ما انفقوا واتوهم ما انفقوا اللي هو ايش انفقوا؟ المهر واضح؟ فالسياق فيه اثبات لانه هذا العدل الذي يؤسسه القرآن يعني

انت اخرجت من ديارك وفعل بك وفعل بك. عادة تكون النفس مشحونة للانتقام - 00:24:29

صحيح القرآن يبقي على هذه الجدوى متقدة اللي هي جدوى البغض والعداء لاعداء الاسلام الذين اخرجوكم وقاتلوكم. تعرف في الاية اصلا يخرجون الرسول واياكم. الاهم انهم اخرجوا الرسول وو ومع ذلك تجد الاسلام يضع لبيات اتزان واعتدال في اتباعه بحيث انه مصلح لا تأخذه ردة الفعل - 00:24:56

يبنisi العقول ولذلك تجد في سورة المائدة وهي من اخر ما نزل ولا يجرمنكم شعاعن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا ولا يجزمنكم سلام قوم على الا تعدلوا - 00:25:24

واضح وهنا واتوهم ما انفقوا طيب اه ثم الاية اللي هي اية البيعة يا ايها الذين يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بياياعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يذنبين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين يفتنتون وبين ايديهن - 00:25:39

وارجو ان ولا يعصينك في معروف فبایعهن واستغفر لهن الله الدرس السادس المستفاد من هذه الايات بالنسبة للمصلح هو ان هناك قضایا مركزية قضایا مركزية من جهة الالتزام العملي الانسان المسلم يجب - 00:25:59

ان تعطى حقها من التأكيد والتغليظ والتركيز بحيث ان تستحق ان تفرد وتذكر في مثل هذا السياق الذي هو في سياق انه اذا اقررتكم بهذا فتقبلون ستقبلنا. واذا لم تقرن به فلن تقبل - 00:26:26

اللي هو ايش ؟ انه لا يشرken لا يذنب لا هذى قضایا معينة طيب وانت تتخيل حين مثلا يكون الصيغة مثلا كالتالي انه تبایعنا يا رسول الله هل تبایعنا الرسول صلی الله عليه وسلم على كذا وكذا وكذا وكذا ويكون نتيجة - 00:26:50

انه تقبلنا اه مهاجرات المؤمنات في المدينة او لا تقبل بناء على اقرارك في بهذه الشروط ثم تكون هذه الشروط هي من من الامور المعروفة في الاسلام اليه كذلك ؟ يعني تحريم الزنا في الاسلام معروفا - 00:27:09

وكونها مؤمنة المفترض انه ايش انه تعرف هذا وانها لن تزني. اليه كذلك وعلى الا يشرken بالله شيئا. هو ما دام انها مؤمنة فهي ايه الدرس المستفاد هو الدرس المستفاد هو اي - 00:27:26

المصلح يعزز من قيمة المركزيات ولو كانت واضحة يعزز من قيمة المركزيات والامور المهمة ولو كانت واضحة وهذا فخ قد يعني نسيان هذا فخ قد يقع فيه بعض الناس حتى في السياق الاصلاحي - 00:27:45

البحث عن الاطراف وعن الجديد وعن المعلومات دقائق الفوائد لا هذى قضية في غاية الاهمية الدرس السابع هو قيمة الایمان والالتزام العملي به بموجباته ومقتضياته قيمة ذلك في ترتيب الاحكام - 00:28:07

احكام القبول وعدمه احكام اه النصرة وعددها مم وليس بناء على صفات اخرى هي اقل اهتماما او اقل نظرا في عين الشريعة مثلا لم تقل الاية اذا كان عندهن بعض الصفات المهارية التي يمكن ان تتفعكم فاقبلوهن - 00:28:40

واذا لم تكن يعني معايير القبول هنا فان علمتموهن مؤمنات هذا اعلى شيء المعيار الاكبر الذي تستحق لاجله هذه المرأة ان يأتي وحي من الله سبحانه وتعالى يستثنىها من الشروط تلك ويجعلها - 00:29:09

مقبولة في ذلك المجتمع ان علمتهن مؤمنات اعلى معيار اعلى شيء يمكن عندكم تذكرة العبور طب لو كانت مؤمنة بس ظعيفة وما عندها مهارات ولا قدرات ولا تعرف تلقي ولا عندها خطابة ولا يمكن تكون داعية ولا يمكن تكون - 00:29:31

تقبل طب لو كانت عندها مهارات وقدرة وتعرف مدرى ايش وعنددها اموال ويمكن تتفع المسلمين باموالها بس غير مؤمنة ما تقبل ما تقبل الشرط الذي علق به الامر هو ان علمتموهن - 00:29:52

مؤمنات انعمتموهن مؤمنات طيب الدرس السادس ايش كان اللي قبل هذا تعزيز كيف عززت هذه القضایا تكرارا افردت وذكرت في سياق بيعة وسياق قبول قبول للمؤمنات او لهجرتهن الى المدينة - 00:30:11

طيب آثم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخره كما يئس الكفار من اصحاب القبور طبعا قبل ان اذكر الدرس هو آاختلف المفسرون في قول الله سبحانه وتعالى - 00:30:41

من كما يأس الكفار من اصحاب القبور. هل من هل معنى الاية هنا انه كما يئس الكفار الاحياء من التقاء من الالقاء باصحاب القبور

الكافر الاموات لانهم لا يؤمنون بالبعث - 00:31:03

هم لانهم لا يؤمنون بالبعث او يكون المعنى ان تكون من هنا مبين يعني انه كما يئس الكفار الاموات الكفار من اصحاب القبور الكفار في كفار من الاحياء وفي كفار من الاموات - 00:31:24

تمام؟ اه وكما يئس الكفار من الاموات ها الذين هم اصحاب القبور كما يئسوا من الاخيرة كما يأس من الاخيرة ميزة التفسير الثاني هذا انه ما يجعل فيه تكرار للمعنى - 00:31:47

انه لا تتولوا قوما قضية غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخيرة منهم اللي يئسوا؟ الكفار الاحياء؟ كما يئس الكفار من اصحاب القبور. طب الكفار هنا ايش هم؟ الانوار. الاحياء. ايوا - 00:32:08

هادي اعادة القول الاول فقد يئسوا اللي هم الكفار الاحياء من الاخيرة كما يئس الكفار الاحياء من اصحاب القبور الاموات لانهم لا يؤمنون بالاخيرة فيصير المرد الى لا يؤمنون بالاخيرة لا يؤمنون - 00:32:23

الاخيرة في الثاني التفسير الثاني لعله اقرب انه قد يئس من الاخيرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي حين عاينوا العذاب ورأوا نتيجة اعمالهم في قبورهم يئسوا من الاخيرة - 00:32:44

وهناك قول ثالث ايضا يتتجاوز التكرار مين يقدر يعرف؟ ها ما اقول لك اي منو ولا في غيرها قول ثالث ايضا يتتجاوز اشكالية انه يكون المعنى مكرمة من قابل قوى الانتفاع من القرآن والعوده؟ لا - 00:33:03

طيب لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اللي هم اليهود المغضوب عليهم الذين كرر في القرآن وصفهم بانهم مغضوب عليهم اي كفار اليهود وكفار مشركون لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اللي هم اليهود قد يأسوا من الاخيرة كما يأس - 00:33:45

الكافر المشركون من اصحاب القبور يشكل على هذا القول ان اليهود لا ينكرون الاخيرة والآلية تقول قد يئسوا من الاخيرة حصل توجيه لهذا المعنى وانه اليأس قد لا يكون هو يأس اعتقادي بقدر ما هو الى اخره - 00:34:06

لا يمكن مراجعة هذا بالتفصيل في اه التحليل والتنوير لابن عاشور رحمة الله طيب الدرس المستفاد وهو كم؟ ثامن؟ الثامن. الدرس المستفاد هو ان المصلح يحتاج دائما الى التذكير بالمهيجهات التي تحمله - 00:34:25

وبالمعنى والصفات التي تحمله على ادراك قبح الاعمال المنهية عنها وحسن الاعمال المأمور بها ما وجه ذلك انا عارف انك عم تفكر من ما وجه ذلك ما ان السبب في امرهم او نهיהם عن توليهم - 00:34:49

انتبه للكفر فين في الالية؟ فين لانهم يأسوا من الاخيرة لازم فاول شي غضب الله عليهم يعني كيف تتولوا قوما انتם تعبدون الله سبحانه وتعالى ترزقون رحمته وهؤلاء غضب الله عليهم - 00:35:28

يعني ان تصف اناسا فتقولبني فلان هذا الشيء انا اقول لك مثلا لا تطبعبني فلان وهؤلاءبني فلان يكونوا كفار تمام هذا لا يهيجك او لا يحملك على امتحان الامر - 00:35:49

كقول لا تطبع من غضب الله عليه وان كان هو يحمل بطاقة هوية شخصية تعرفه باسمه وبنسبة واضح الفكرة فحين يقال لا تتولى اولاد ان لا تتولوا قوما غضب الله عليهم - 00:36:07

هذا بيان لما يعين المؤمن على امتحان هذا الامر وان اذا كنت كانت القضية لانه شوفوا يا جماعة هي في نفس السورة في نفس ان كنتم خرجمت جهادا في سبلي وابتغاء مرضاتي - 00:36:30

اليس هذا هو الحامل لكم ان كنتم خرجمت جهادا في سبلي وابتغاء مرضاتي. طيب لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اذا كان سبب التزامكم وتمسككم وخروجكم هو ابتغاء مرضاتي الله يقول ابتغاء مرضاتي فاولئك انا غضبت عليهم فكيف توالونهم - 00:36:48

واضح الفكرة لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اليوم الدرس المستفاد كنموذج عملي هو انه الانسان لمن يذكر مثلا تذكر بعض الاتجاهات الفكرية الحادية التي لا تعرف او لا تؤمن اما ان تنكر الخلق او تنكر الامر سواء كانت منكرة للخالق او او منكرة لا وامرها - 00:37:11

ايه المفترض انه المصلح يذكر الصفات الموجبة او المعينة لمن يدعوه معين لهم على مثلا انت بتقول الاستعلاء الثقافي الاسلامي

على الثقافة الغربية تمام؟ ممتاز والله كلام حلو بس لما تقول بس الثقافة الغربية انت وصفتها بالثقافة الغربية لا اذكر - [00:37:36](#)
بعض المحرّكات السلبية بعض المظاهر السلبية التي كذا ويكون هذا منك امثالاً للهدي القرآني اصلاً بذكر مساوى الاتجاهات الأخرى
كقول الله سبحانه وتعالى في سورة الفتح اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية جاهلية - [00:38:01](#)

رحميتهم جاهلية ها حميتهما جاهلية اما انتو حميتكم لله سبحانه وتعالى وهكذا هنا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم وواحدة من
موجبات او معينات المؤمن على امثال الامر باستصحاب الایة الاولى ان كنتم خرجتم جهاداً في سير ابتغاء مرضى السبيل وابتغاء
مراضي - [00:38:22](#)

ان تبتعد عن من غضب الله عليهم واضح الفكره؟ وهذا كثير في القرآن. بل واضح من المقاصد القرآنية قوله الله
سبحانه وتعالى ولتستعين سبيلاً مجرمين هذا مقصود قرآنی - [00:38:45](#)

ولذلك ولذلك قد يقدر الله بعض القدر التي تؤدي الى زوال ارواح بعض المؤمنين واصابة بعضهم حزن كثير منهم
وتحصل الغم لديهم ويكون من اعظم الحكم في ذلك هو ان يتميز الطيب عن خبيث - [00:39:04](#)
التمييز الطيب عن الخبيث فواحدة من اعظم المعينات على امثال الامر الالهي هي ادراك تعزيز حسنها وابراز حسني ابراز حسنها
ابراز مساوى من لا يمثل او الاتجاهات التي لا تتمثل - [00:39:30](#)

هذا الامر. وهنا لا يكون الاسلام مجرد رأي يوضع على طاولة او خيار من الخيارات التي يمكن ان يصطحبها الانسان في الحياة ما
يكون ما يكون بهذه المثابة وادا كان بهذه المثابة - [00:39:54](#)

ها فلا معنى لاتعب النفس في التزام التكاليف والابتعاد عن المحرمات وو الى اخره. اذا كانت القضية هي فواحد من الخيارات يعني
واحد من الخيارات وليس بينما كلما تميز الاسلام في عين المرء في عين ابنه - [00:40:16](#)
وآآآ عرف محاسنه وعرف خطورة تركه ومساوى تركه كان ذلك ادعى لان يتمسك اه حدوده وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - [00:40:35](#)